

دليل قرية وادي رحال



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

المحتويات

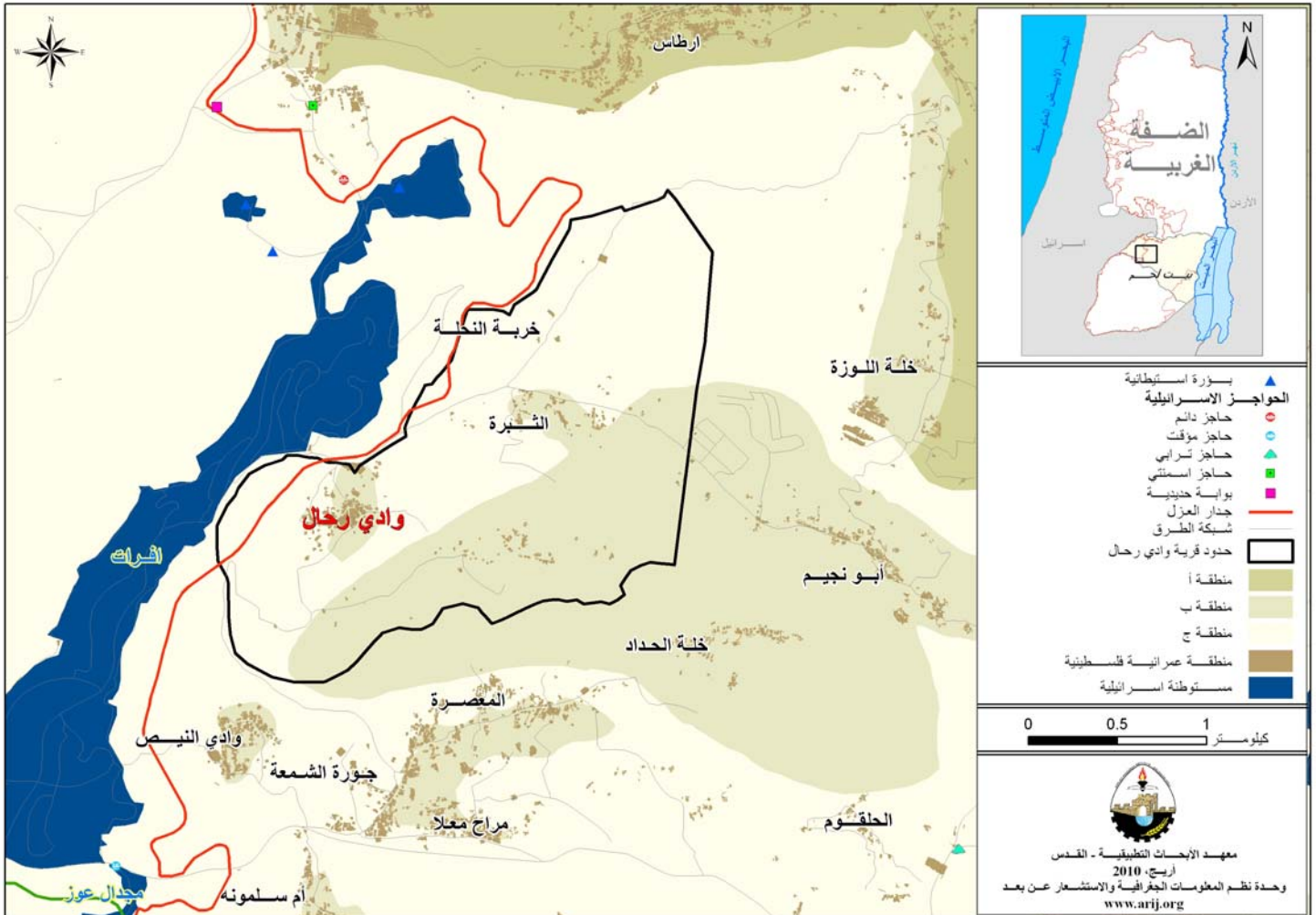
| | |
|---------|---|
| 4..... | الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية |
| 5..... | نبذة تاريخية |
| 6..... | الأماكن الدينية والأثرية |
| 6..... | السكان |
| 7..... | قطاع التعليم |
| 8..... | قطاع الصحة |
| 8..... | الأنشطة الاقتصادية |
| 9..... | قطاع الزراعة |
| 11..... | قطاع المؤسسات والخدمات |
| 12..... | البنية التحتية والمصادر الطبيعية |
| 14..... | أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي |
| 15..... | الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية وادي رحال |
| 16..... | الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية |
| 17..... | المراجع |

دليل قرية وادي رحال

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية وادي رحال، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 5.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق بلدة جناتة، ومن الشمال بلدة الخضراء، ومن الغرب قرية وادي النيص، ومن الجنوب قرية جورة الشمعة. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية وادي رحال



تقع قرية وادي رحال على ارتفاع 894 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 643 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ).

تأسس المجلس القروي في قرية وادي رحال عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد موظفين في المجلس. كما لا يمتلك المجلس القروي مقرا دائما له. ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية،
- 3- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- 4- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.

نبذة تاريخية

كلمة وادي رحال نسبة إلى واد مجاور، يعود لشخص أسمه رحال. يعود تاريخ تأسيس القرية إلى عام 1890 م، ويعود أصل سكان القرية إلى حارة الفواغرة في مدينة بيت لحم. انظر صورة رقم 1 لقرية وادي رحال. وتضم قرية وادي رحال ثلاثة تجمعات أخرى، وهي: البيضاء، الثبرة وخربة النحلة.

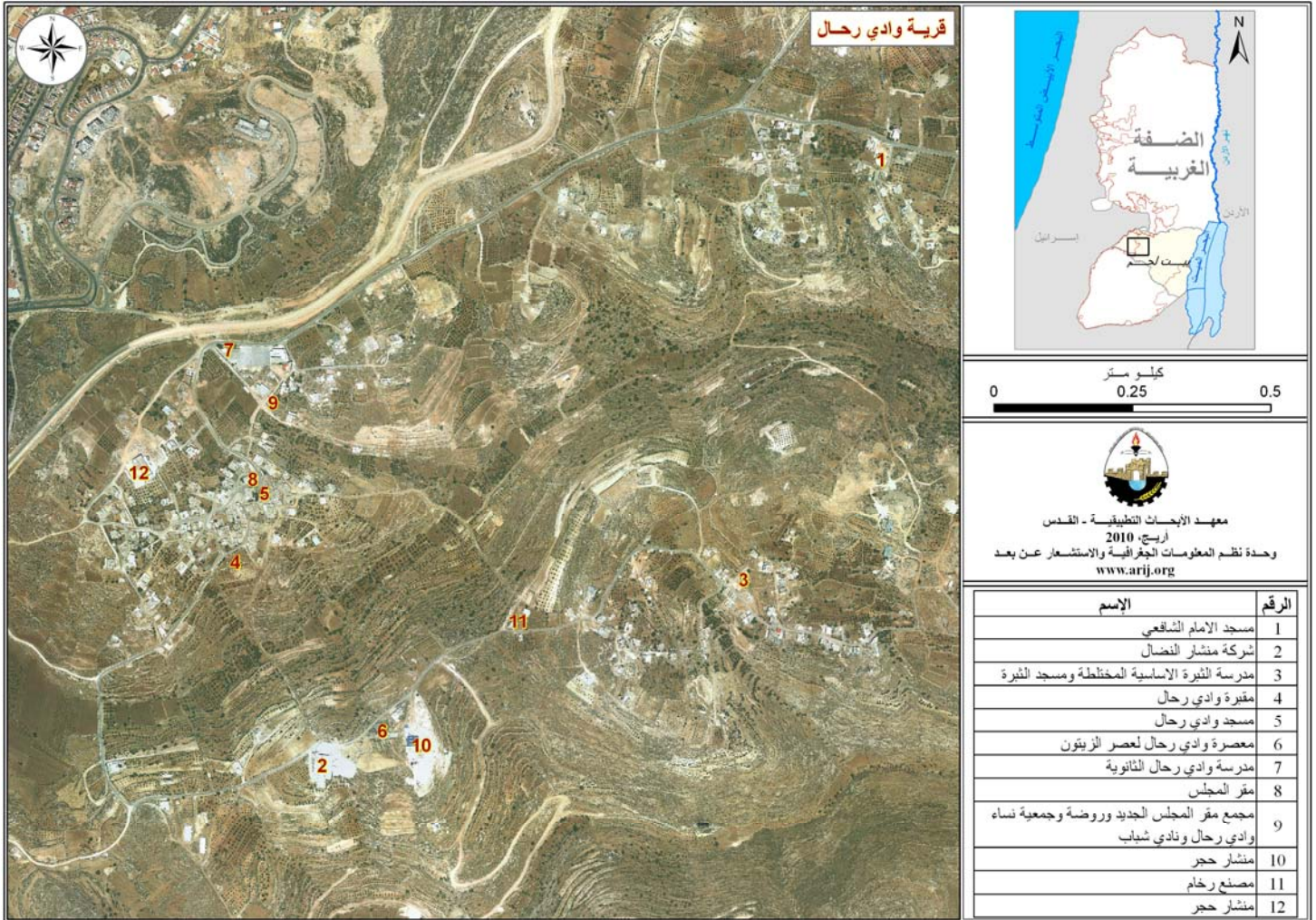
صورة 1: صورة من قرية وادي رحال



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية وادي رحال ثلاثة مساجد، وهي: مسجد الإمام الشافعي، مسجد الثيرة، ومسجد وادي رحال. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في البلدة فلا يوجد أي موقع أثري مكتشف في قرية وادي رحال لغاية الآن. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية وادي رحال



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية وادي رحال بلغ 1,419 نسمة، منهم 764 نسمة من الذكور، و655 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 278 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 301 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في قرية وادي رحال لعام 2007، كان كما يلي: 43.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 116.6 : 100، أي أن نسبة الذكور 53.8%، ونسبة الإناث 46.2%.

العائلات

يتألف سكان قرية وادي رحال من عدة عائلات، منها: عبد الله إبراهيم، خلاوي، أبو عاهور، وحجازي.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية وادي رحال عام 2007، حوالي 8.5%، وقد شككت نسبة الإناث 65.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و34% انهوا دراستهم الابتدائية، و33% انهوا دراستهم الإعدادية، و11.6% انهوا دراستهم الثانوية، و4.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية وادي رحال حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

| جدول 1: سكان قرية وادي رحال (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007 | | | | | | | | | | | | |
|--|-----|-----------------------|---------|--------|-------|-------------|-----------|------------|---------|---------|----------|---------|
| الجنس | أمي | يعرف القراءة والكتابة | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | المجموع |
| ذكور | 27 | 71 | 168 | 148 | 57 | 8 | 8 | - | 1 | - | 1 | 489 |
| إناث | 51 | 69 | 116 | 128 | 40 | 8 | 12 | - | 1 | - | - | 425 |
| المجموع | 78 | 140 | 284 | 276 | 97 | 16 | 20 | - | 2 | - | 1 | 914 |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية وادي رحال في العام الدراسي 2008/2009، فيوجد في القرية مدرستان حكوميتان وكلتاها مختلطة، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية وادي رحال 19 صفاء، وعدد الطلاب 403 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 26 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 16 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 22 طالباً وطالبة في كل صف.

| جدول 2: توزيع المدارس في قرية وادي رحال حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2008/2009 | | |
|---|---------------|-------------|
| اسم المدرسة | الجهة المشرفة | نوع المدرسة |
| وادي رحال الثانوية المختلطة | حكومية | مختلطة |
| ثيرة الأساسية المختلطة | | |

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

كما يوجد في قرية وادي رحال روضة أطفال واحدة، وهي: روضة أطفال وادي رحال، وتشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 52 طفلاً وطفلة. (مجلس قروي وادي رحال، 2010).

قطاع الصحة

تفتقر قرية وادي رحال الى المرافق الصحية، حيث لا يوجد فيها اية مراكز صحية، كما لا يوجد فيها سيارة إسعاف. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها مستشفى بيت جالا الحكومي والذي يبعد عن القرية حوالي 13 كم، ومستشفى الكاريتاس.

ومن ابرز المشاكل التي تواجه قطاع الصحة في قرية وادي رحال، ما يلي:

- 1- عدم وجود مركز صحي في القرية.
- 2- بعد المسافة بين القرية والمراكز الصحية الموجودة في التجمعات المجاورة.

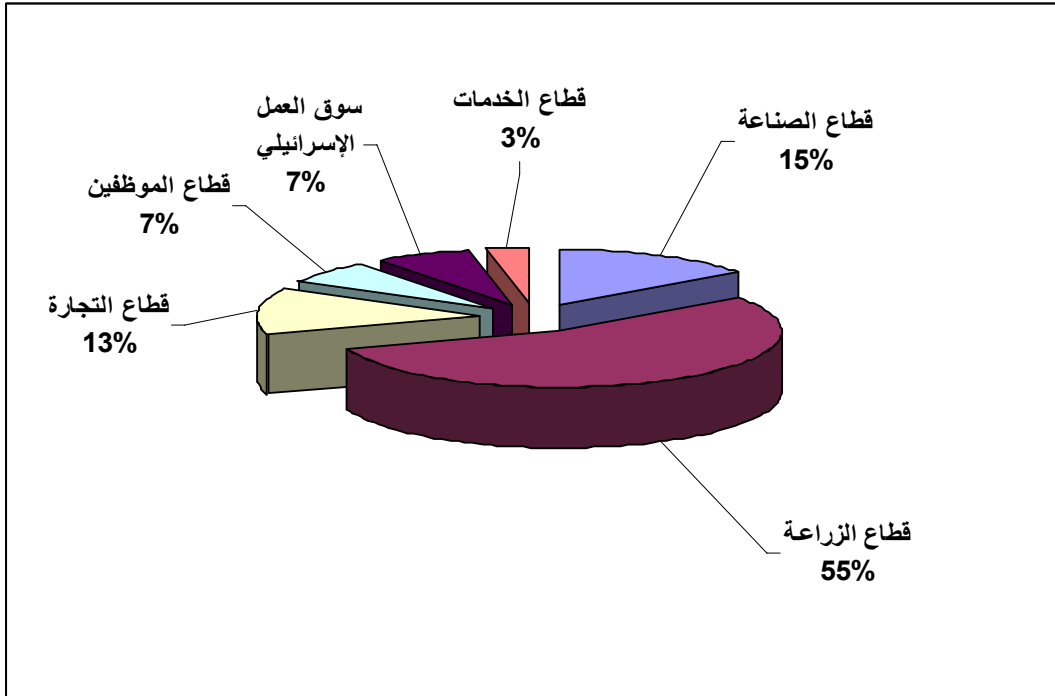
الأنشطة الاقتصادية

يعتبر قطاع الزراعة من اهم القطاعات الاقتصادية في قرية وادي رحال، حيث يستوعب هذا القطاع 55% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية وادي رحال، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 55% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ويشكل 13% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية وادي رحال



يوجد في قرية وادي رحال بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها صناعة الحجر والرخام، حيث يوجد في القرية عدة مناشير للحجر، كما يوجد في القرية صالون حلاقة، و8 بقالات.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان وادي رحال بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية، كما لاذ أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية وادي رحال إلى 30%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في الأنشطة الزراعية.
- 2- العاملون في مناشير الحجر.
- 3- العاملون في قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 33% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.1% يعملون). و67% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 48.4% من الطلاب، و38.3% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

| المجموع | غير مبين | غير نشيطين اقتصاديا | | | | | | نشيطون اقتصاديا | | | | الجنس |
|---------|----------|---------------------|------|-------------------------|---------------|---------------------|--------------------|-----------------|----------------------------------|------------------------------|------|---------|
| | | المجموع | أخرى | لا يعمل ولا يبحث عن عمل | عاجز عن العمل | متفرغ لأعمال المنزل | طالب متفرغ للدراسة | المجموع | عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل) | عاطل عن العمل (سبق له العمل) | يعمل | |
| 489 | 1 | 211 | 8 | 2 | 42 | - | 159 | 277 | 3 | 33 | 241 | ذكور |
| 425 | - | 400 | 4 | - | 25 | 234 | 137 | 25 | - | - | 25 | إناث |
| 914 | 1 | 611 | 12 | 2 | 67 | 234 | 296 | 302 | 3 | 33 | 266 | المجموع |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

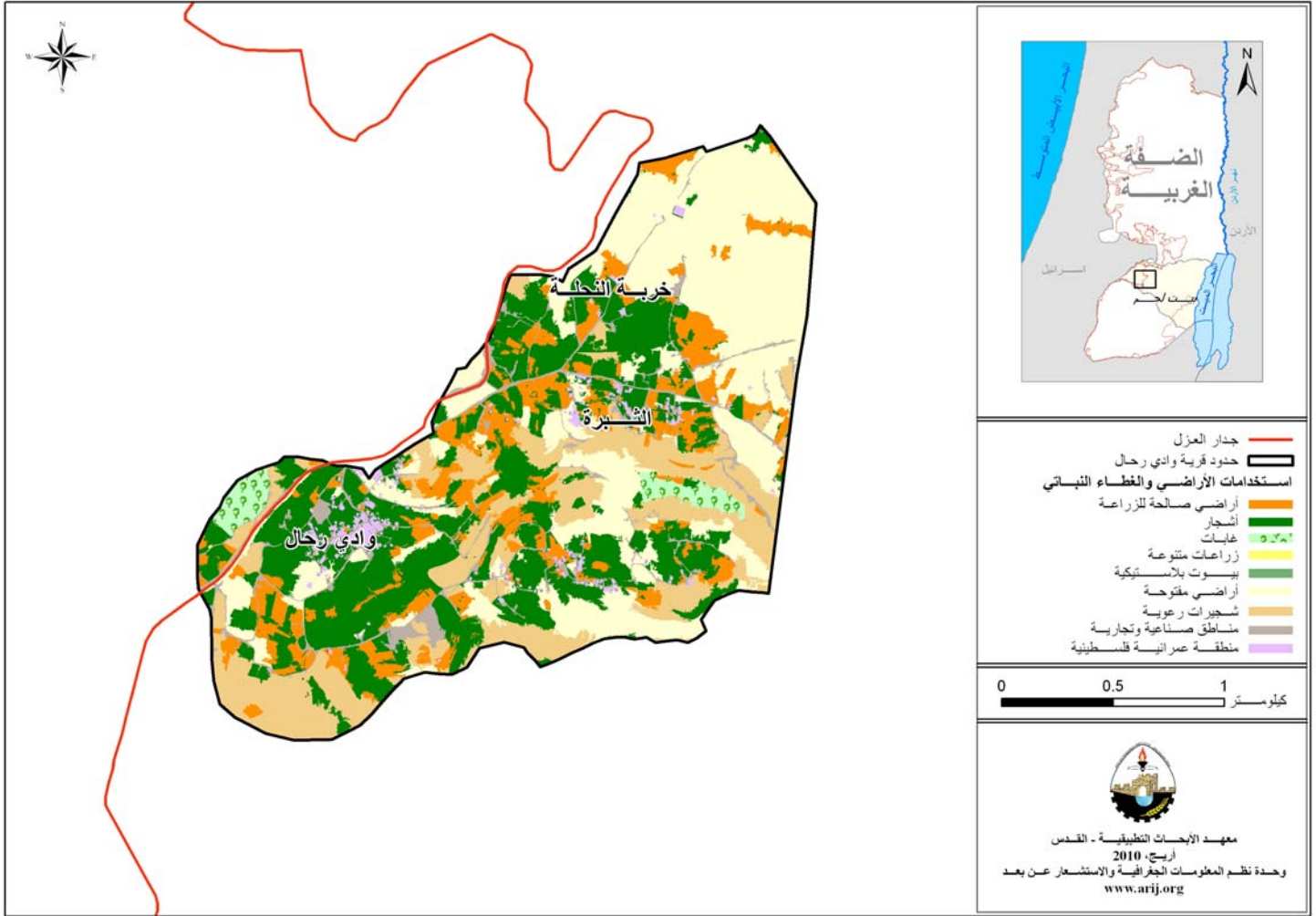
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية وادي رحال حوالي 4,132 دونم، منها 3,819 دونما هي أراض قابلة للزراعة و 76 دونما أراض سكنيا. (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

| مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية | مساحة المناطق الصناعية والتجارية | مساحة الأراضي الزراعية [3,819] | | | | | مساحة الأراضي السكنية | المساحة الكلية |
|------------------------------------|----------------------------------|--------------------------------|-----------------|----------------|--------------|---------------|-----------------------|----------------|
| | | المراعي والأراضي المفتوحة | الغابات الحرجية | بيوت بلاستيكية | زراعات دائمة | زراعات موسمية | | |
| 0 | 237 | 2,002 | 86 | 1 | 1,179 | 551 | 76 | 4,132 |

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2009.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية وادي رحال



تعتمد معظم الزراعة في وادي رحال على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية وادي رحال. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

| جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية وادي رحال (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | |
|---|-------------|-----|---------|-----|-------------------|-----|------------------|-----|------------------|------|----|
| المجموع | خضروات أخرى | | الأبصال | | البقوليات الخضراء | | الخضروات الورقية | | الخضروات الثمرية | | |
| | مروي | بعل | مروي | بعل | مروي | بعل | مروي | بعل | مروي | بعل | |
| 30.5 | 33 | 4 | 0 | 1 | 0 | 2 | 0 | 6 | 0 | 17.5 | 33 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية دونم واحد من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخيار.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية وادي رحال. وتشتهر القرية بزراعة العنب، فهناك حوالي 520 دونما مزروعة بأشجار العنب.

| جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية وادي رحال (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | | | |
|---|-------|------------|------|----------|------|-----------|------|----------|------|----------|------|---------|------|
| المجموع | | فواكه أخرى | | الجوزيات | | التفاحيات | | اللوزيات | | الحمضيات | | الزيتون | |
| مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي |
| 0 | 1,158 | 0 | 520 | 0 | 50 | 0 | 8 | 0 | 260 | 0 | 0 | 0 | 320 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في وادي رحال ، فان مساحة الحبوب تبلغ 200 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 7).

| جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية وادي رحال (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|------|-------------|------|---------------|------|--------------|------|--------------|------|--------------|------|--------------------|------|--------|------|
| المجموع | | محاصيل أخرى | | محاصيل منبهاة | | محاصيل علفية | | محاصيل زيتية | | بقوليات جافة | | أبصال ودرنات وجزور | | الحبوب | |
| مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي |
| 0 | 232 | 0 | 0 | 0 | 4 | 0 | 19 | 0 | 0 | 0 | 13 | 0 | 0 | 0 | 200 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن 5% من سكان وادي رحال يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج واللاحم، والنحل. (انظر الجدول رقم 8).

| جدول 8: الثروة الحيوانية في وادي رحال | | | | | | | | | |
|---------------------------------------|---------|--------|--------|--------|--------|--------|---------------|--------------|-----------|
| الأبقار* | الأغنام | الماعز | الجمال | الخيول | الحمير | البغال | الدجاج اللاحم | الدجاج البيض | خلايا نحل |
| 0 | 628 | 413 | 0 | 3 | 13 | 10 | 16,000 | 0 | 70 |

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد فيها حوالي 9 كم، طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية وادي رحال عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها:

- **مجلس قروي وادي رحال:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية نساء وادي رحال:** تأسست عام 2002، بهدف تقديم دورات وارشاد للسيدات.
- **النادي النسوي:** تأسس عام 2000، بهدف رعاية شؤون وقضايا المرأة.
- **نادي وادي رحال الرياضي:** تأسس عام 1982، من قبل وزارة الشباب، ويهتم بالنشاطات الرياضية للشباب في القرية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية وادي رحال شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 1.1%، بينما 0.7% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر الكهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

ويتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 4.9% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تستخدم السيارات الخاصة كوسيلة موصلات بشكل رئيس في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسية فيها إلى 5 كم؛ منها 3.5 كم طرق معبدة، و1.5 كم طرق غير معبدة. أما الطرق الفرعية فيصل طولها إلى 8.2 كم؛ منها 3.2 كم معبدة، و5 كم طرق غير معبدة. (مجلس قروي وادي رحال، 2010).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية وادي رحال بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99.3%، بينما 0.7% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية وادي رحال عام 2008، حوالي 72,807 أمتار مكعبة/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 140 لتراً/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية وادي رحال لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، هذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (مجلس قروي وادي رحال، 2010). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية وادي رحال 112 لتراً في اليوم. كما يوجد في قرية وادي رحال 100 بئر لتجميع مياه الأمطار. (مجلس قروي وادي رحال، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية وادي رحال إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن نسبة 98.1% من الوحدات السكنية في قرية وادي رحال تستخدم الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، ونسبة 1.1% من الوحدات السكنية لا يوجد وسيلة لديها للتخلص من المياه العادمة، بينما 0.7% من الوحدات السكنية غير مبين لديها وسيلة التخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 127 متراً مكعباً، بمعنى 46,355 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 90 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

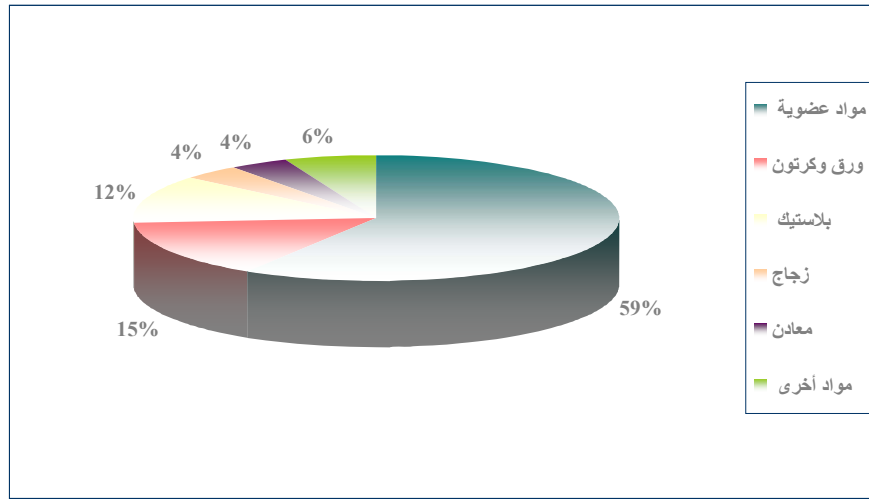
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الجنوبي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 12.5 شيكل/ الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية وادي رحال من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 15 حاوية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع يومين في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح والذي يبعد 25 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحمل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية وادي رحال 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 994 كغم، بمعنى 363 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة في قرية وادي رحال



الأوضاع البيئية

تعاني قرية وادي رحال كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية. (الغاء فقرة)

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (أبار جمع مياه الأمطار) حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغها من وقت لآخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية وادي رحال والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلية أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة، ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، ويتم نقلها إلى مكب نفايات دار صلاح حيث يتم التخلص منها عن طريق حرقها.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، فقد تم تصنيف 1675 دونما (40.5% من المساحة الكلية للقرية) من قرية واد رحال كمنطقة (ب)، بينما تم تصنيف المساحة المتبقية من القرية 2457 دونما (59.5% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة (ج). وتقع معظم الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة في منطقة (ج) التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. (انظر الجدول رقم 9).

| جدول 9: تصنيف أراضي قرية واد رحال وفقاً لاتفاقية أوسلو - المرحلة الانتقالية (1995) | | |
|--|----------------------------|---------------|
| النسبة المئوية من مساحة أراضي القرية | المساحة (كم ²) | تصنيف الأراضي |
| 0 | 0 | منطقة أ |
| 40.5 | 1675 | منطقة ب |
| 59.5 | 2457 | منطقة ج |
| 100 | 4132 | المجموع |

المصدر: نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

لقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ بداية عام 2000، باقتلاع حوالي 500 شجرة زيتون، 200 شجرة عنب، 150 شجرة لوزيات، و150 شجرة من أنواع مختلفة. (مجلس قروي وادي رحال، 2010).

مخطط جدار الفصل العنصري في قرية وادي رحال

يظهر التعديل الأخير لمسار جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية الذي نشر على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلي في شهر نيسان من العام 2007، بأن 1.2 كم من الجدار سوف يمتد على أراضي قرية وادي رحال ويقتطع مساحة 144 دونما (3.5%) من أراضيها ضمن منطقة العزل الغربية التي سوف يتم ضمها لإسرائيل حال الانتهاء من بناء الجدار، وتضم تجمع مستوطنات غوش عتصيون (11 مستوطنة إسرائيلية) وتسعة تجمعات فلسطينية (بتير، حوسان، نحالين، الولجة، الجبعة، خربة عفانة، خربة البلوطة وخلة سكاريا). وكان العمل في بناء الجدار جنوب بيت لحم قد بدأ في العام 2007، حيث قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلية بتجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار المثمرة، تمهيدا لبناء الجدار الأمر الذي الحق أضرارا وخسائر مادية كبيرة بالقطاع الزراعي.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية وادي رحال

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي وادي رحال بتنفيذ عدة مشاريع في الفترة الواقعة بين عامي 2004، و2009. (انظر الجدول رقم 10).

| جدول 10: المشاريع التي نفذها مجلس قروي وادي رحال في الفترة الواقعة بين عامي 2004، و2009 | | | |
|---|------------|-------|---|
| اسم المشروع | النوع | السنة | الجهة الممولة |
| تعبيد طريق ابو نجيم_ وادي رحال | بنية تحتية | 2004 | المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) |
| بناء وحدات صحية | صحي | 2004 | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي |
| بناء غرف صفية في مدرسة وادي رحال | تعليمي | 2005 | الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومؤسسة الإسكان التعاونية |
| تعبيد طريق ثبرة | بنية تحتية | 2007 | شركة نيولاندز |
| إنشاء شبكة مياه في ثبرة | بنية تحتية | 2007 | الحكومة الإسبانية |
| بناء مركز مجتمعي | إنشائي | 2008 | وزارة الحكم المحلي |
| إنشاء روضة أطفال وادي رحال | تعليمي | 2008 | مؤسسة الرؤية العالمية، ومجلس قروي وادي رحال |
| صيانة شبكة المياه في القرية | بنية تحتية | 2009 | البنك الإسلامي |

المصدر: مجلس قروي وادي رحال، 2010.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي وادي رحال وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. حفر آبار منزلية وإنشاء خزان مياه عام وصيانة شبكة المياه العامة.
2. توفير عيادة صحية.
3. توفير مشاريع صغيرة.
4. تعبيد وإنارة الشوارع.
5. دعم المزارعين واستصلاح الأراضي الزراعية.
6. دعم قطاع التعليم من خلال توفير حافلة لنقل الطلاب ، عمل دورات تقوية للطلاب وإنشاء ملاعب للمدارس.
7. توفير وسائل نقل عامة.
8. توفير فرص عمل للشباب بالإضافة إلى عمل دورات توعوية وتنقيفية للشباب والمزارعين.
9. إنشاء شبكة صرف صحي.
10. إنشاء حديقة عامة.
11. إنشاء سوق مركزي محلي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية، من وجهة نظر المجلس. (مجلس قروي وادي رحال، 2010).

| جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية وادي رحال | | | | | |
|--|--|------------|-------|-------------|-----------|
| الرقم | القطاع | بحاجة ماسة | بحاجة | ليست أولوية | ملاحظات |
| احتياجات البنية التحتية | | | | | |
| 1 | شق، أو تعبيد طرق | * | | | 7 كم |
| 2 | إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة | | * | | |
| 3 | توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة | | | * | |
| 4 | إنشاء شبكة مياه جديدة | | | * | |
| 5 | ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية | | | * | |
| 6 | بناء خزان مياه | | * | | |
| 7 | إنشاء شبكة صرف صحي | | | * | |
| 8 | إنشاء شبكة كهرباء جديدة | | | * | |
| 9 | توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة | * | | | 10 حاويات |
| 10 | توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة | | | * | |
| 11 | توفير مكب صحي للنفايات الصلبة | | | * | |
| الاحتياجات الصحية | | | | | |
| 1 | بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة | * | | | عيادتان |
| 2 | إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة | | | * | |
| 3 | شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة | | | * | |

| الاحتياجات التعليمية | | | | |
|----------------------|----------------------------|---|--|------------------|
| 1 | بناء مدارس جديدة | * | | أساسية |
| 2 | إعادة تأهيل مدارس موجودة | * | | أساسية و ثانوية |
| 3 | تجهيزات تعليمية | * | | |
| الاحتياجات الزراعية | | | | |
| 1 | استصلاح أراض زراعية | * | | 700 دونم |
| 2 | إنشاء آبار جمع مياه | * | | 70 بئرا |
| 3 | بناء حظائر / بركسات مواشي | * | | 15 بركسا |
| 4 | خدمات بيطرية | * | | |
| 5 | أعلاف وتبن للماشية | * | | |
| 6 | إنشاء بيوت بلاستيكية | * | | 7 بيوت بلاستيكية |
| 7 | إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية | * | | 3 بيوت بلاستيكية |
| 8 | بذور فلحة | * | | |
| 9 | نباتات ومواد زراعية | * | | |

^ 1 كم طرق رئيسة، 4 كم طرق داخلية، و2 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية. (2009). تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله. فلسطين.
- مجلس قروي وادي رحال. 2010.
- مديرية التربية والتعليم العالي (2009/2008). بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.